العدد ٥٤٥ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٣ ربيع الثانى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢١

توجيهات

وجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الاولى بدلا عن الدرجة الثانية الى حضرة الشهم الهمام صاحب الجاه والاقبال السيد رضاباشاالركابى — رئيس الوزارة السورية سابقاً

للعظة والذكرى

١٧

وخرج «يوم أحد» من نساء قريش خمس عشرة امرأة مع ازواجهن منهن هندبنت عتبة زوج ابى سفيان رضى الله عنهما فانهما اسلما عام الفتح هى وزجها وخرجت ام حكيم بنت طارق مع زوجهاعكرمة بن ابى جهل رضى الله عنهما فانهما اسلما ايضاً وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة مع زوجها الحرث بن هشام وريطة بنت منبه السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وغيرهن من النسوة يبكين قتلى بدر ويحنن عليهم ويحرضنهم على القتال وعدم الهزيمة والفرار وكان خروجهم من مكة لخمس مضين من شوال وكتب العباس للنبي صلى الله عليه وسلم واخبره بجمعهم وخروجهم وراودوه على الخروج معهم فابى واعتذر بما لحقه يوم بدر ولم يساعدهم بشيء من المال فجاء كتابه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو بقباء وكان العباس ارسل الكتاب مع رجل من بنى غفار استأجره وشرط عليه ان يأتى المدينة فى ثلاثة ايام بلياليها ففعل ذلك فلما جاء الكتاب فك ختمه ودفعه لابى بن كعب فقرأه عليه فاستكتمه اياه ثم نزل صلى الله عليه وسلم على سعد بن الربيع فاخبره بكتاب العباس رضى الله عنه فقال والله انى لارجو ان يكون خيرا فاستكتمه اياه ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده قالت له امرأته ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها يا ام محمد ما انت وذاك فقالت قد سمعت ما قال وأخبرته بما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسترجع واخذ بيدها ولحق النبي صلى الله عليه وسلم واخبره خبرها وقال يا رسول الله انى خفت ان يفشو الخبر فترى انى انا المفشى له وقد استكتمتني اياه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنها وسارت قريش وهم ثلاثة آلاف وفيهم مائتا فرس وسبعمائة دارع ومعهم الاحابيش الذين حالفوا قريشاً وهم بنو المصطلق وبنو الهول بن خزيمة اجتمعوا عند حبيش وهو جبل باعلى مكة فتحالفوا على انهم مع قريش يدا ما سجا ليل ووضح نهار وما رسا حبيش مكانه فسموا احابيش باسم الجبل وقيل سموا بذلك لتحبشهم أي تجمعهم وخرج معهم ابو عامر الراهب فى سبعين فارسا من الاوس وكان ابو عامر الراهب فى المدينة مقاوما للنبي صلى الله عليه وسلم مباعداله ومنكرا لنبوته وكان قبل ذلك مترهبا يزعم انه ينتظر النبي المبعوث ويذكر للناس كثيرا من صفاته ويقول لهم قد قرب خروجه فلما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة واتضحت صفاته للانصار واتبعوه حسده ابو عامر وانكر نبوته وكان رئيسا فى الاوس كعبدالله بن ابى فى الخزرج فكل منهما حسد النبي صلى الله عليه وسلم لكن عبد الله بن ابى دخل فى الاسلام ظاهراً وهذا خرج من المدينة كافرا مباعدا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بانه يموت وحيداً طريداً فاستجاب الله دعاءه وسماه الفاسق بدلا من الراهب واما ابنه حنظلة فهو من فضلاء الصحابة رضى الله عنه وهو من المستشهدين باحد وهو الذى غسلته الملائكة ومات ابو عامر الفاسق كافرا بارض الروم وحيدا طريدا اجابة لدعائه صلى الله عليه وسلم لانه لما فتحت مكة خرج فارا الى الروم ثم ان القوم بعد ان تجهزوا خرجوا وكان قائدهم ابو سفيان فسار بهم حتى نزلوا ببطن الوادى من قبل احد مقابل المدينة كان وصولهم يوم الاربعاء ثاني عشر شوال فاقاموا به الاربعاء والخميس والجمعة فخرج اليهم صلى الله عليه وسلم فاصبح بالشعب من احد يوم السبت للنصف من شوال وكان رجال من المسلمين اسفوا على ما فاتهم من مشهد بدر وقد رأي النبي صلى الله عليه وسلم رؤياه قبل خروجه وكانت ليلة الجمعة فلما اصبح قال والله اني قد رأيت خيراً رأيت بقرا تذبح ورأيت فى ذباب سيفى اى طرفه الذى يضرب به ثلما ورأيت انى ادخلت يدى فى درع حصينة وكأنى مردف كبشا فاما البقر فناس من اصحابى يقتلون وأما الثلم الذى رأيت فى سيفى فهو رجل من اهل بيتى يقتل وأولت الدرع الحصينة المدينة وأولت الكبش بأنى اقتل صاحب الكتيبة وقد صدق الله رؤياه صلى الله عليه وسلم. فكان الرجل الذى من اهل بيته حمزة سيد الشهداء رضى الله عنه وقتل على رضى الله عنه طلحة بن عثمان العبدري صاحب لواء المشركين وهو صاحب الكتيبة وكبش القوم سيدهم وقال عروة بن الزبير وجماعة كان الذى بسيفه ما أصاب وجهه الشريف فان العدو أصابوا وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم يومئذ وكسروا رباعيته وجرحوا شفته السفلى ثم قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه امكثوا بالمدينة فان دخل القوم المدينة قاتلناهم ورموا من فوق البيوت وفى رواية فان رأيتم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا أقاموا بشر مقام وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها وأرسل النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن أبي بن سلول يستشيره قبل ذلك فكان رأى عبد الله بن ابي ابن سلول مع رأيه صلى الله عليه وسلم فقال رجال من المسلمين لم يحضروا بدرا وأسفوا على ما فاتهم من مشهدها يارسول الله انا كنا نتمنى هذا اليوم أخرج بنا الى أعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم فقال ابن أبي يا رسول الله أقم بالمدينة لا تخرج اليهم فو الله ماخرجنا منها الى عدو لنا قط الا أصاب منا ولادخلها علينا الا اصبنا منهم فدعهم يا رسول الله فان اقاموا أقاموا بشر مجلس وان دخلوا قاتلهم الرجال فى وجوههم ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاؤا وقال حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنه وسعد بن عبادة والنعمان ابن مالك وطائفة من الانصار رضى الله عنهم انا نخشى يا رسول الله ان يظن عدونا انا كرهنا الخروج جبنا عن لقائهم فيكون هذا جرأة منهم علينا زاد حمزة والذى أنزل عليك الكتاب لا أطعم اليوم طعاما حتى اجالدهم بسيفى خارج المدينة وقال النعمان يارسول الله لا تحرمنا الجنة فوالذي نفسى بيده لادخلنها فقال صلى الله عليه وسلم له فقال لانى أحب الله ورسوله وفى لفظ أشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا أفر يوم الزحف فقال صلى الله عليه وسلم صدقت فاستشهد يومئذ فترجح عنده صلى الله عليه وسلم موافقة رأيهم وان كرهه ابتداء ليقضى الله امراً كان مفعولا فصلى عليه الصلاة والسلام بالناس الجمعة ثم وعظهم وأمرهم بالجد والاجتهاد واخبرهم بان لهم النصر ما صبروا الى مدة صبرهم على أمره وأمرهم بالتهيء لعدوهم ففرح الناس بذلك لانهم لا غرض لهم فى الدنيا وزهرتها لما وقر فى قلوبهم وارتاحت له نفوسهم من حب لقاء الله والمسارعة الى جنات النعيم ثم صلى بالناس العصر وقد اجتمعوا وحضر أهل العوالى ثم دخل عليه الصلاة والسلام بيته ومعه صاحباه فى الدنيا والبرزخ والموقف والحوض والجنة فعمماه والبساه اى عاوناه فى لبس عمامته

وثيابه والتقليد بسيفه وغير ذلك مما تعاطاه عند ارادة الخروج وصف الناس ينتظرون خروجه عليه الصلاة والسلام فقال لهم سعد بن معاذ رضي الله عنه وأسيد بن حضير استكرهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخروج فردوا الامر اليه وكان سعد بن معاذ سيد الاوس وهو من الانصار كالصديق فى المهاجرين رضى الله عنهم قال الزرقانى فهو افضل الانصار فخرج صلى الله عليه وسلم وقد لبس لامته وهى بالهمز وتركه الدرع وقيل السلاح وتقلد سيفه فندم الطالبون لخروجه على ما صنعوا وقالوا ما كان ينبغى لنا ان نخالفك فاصنع ما شئت وفى رواية فان شئت فاقعد فقال ما ينبغى لنبى اذا لبس لامته أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم رضى الله عنه وعقد صلى الله عليه وسلم لواء للاوس وجعله بيد أسيد بن حضير ولواء للخزرج وجعله بيد الحباب بن المنذر وقيل بيد سعد بن عبادة ولواء للمهاجرين وجعله بيد على بن أبى طالب رضى الله عنه ثم سأل عمن يحمل لواء المشركين فقيل طلحة بن أبى طلحة العبدرى فقال نحن أحق بالوفاء منهم فاخذه من على ودفعه الى مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار أكبر أولاد قصى فجعل أبوه قصى القيادة واللواء والحجابة والسقاية والرفادة ودار الندوة كلها اليه ثم اختلف بنو عبد الدار وبنو عبد مناف بعد موت عبد الدار ثم اتفقوا على أن اللواء والحجابة ودار الندوة لبنى عبد الدار والقيادة والسقاية والرفادة لبنى عبد مناف وتقدمت القصة مستوفاة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم نحن احق بالوفاء منهم وفى شرح الزرقانى على المواهب انه لما قتل مصعب بن عمير رضى الله عنه أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية عليا رضى الله عنه وكان فى المسلمين مائة دارع وهو لابس الدرع وركب صلى الله عليه وسلم فرسه السكب وقيل خرج ماشياً وخرج السعدان امامه يعدوان سعد بن معاذ وسعد بن عبادة القائل فيهما الهاتف بمكة

فان يسلم السعدان يصبح محمد
بمكة لا يخشى خلاف المخالف

وكانا دارعين ورد صلى الله عليه وسلم جماعة من المسلمين لصغرهم نحو سبعة عشر منهم اسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وزيد بن ثابت وأبو سعيد الخدرى والنعمان بن بشير ورافع بن خديج وسمرة بن جندب رضى الله عنهم ثم اجاز رافع بن خديج لما قيل له انه رام فخرج واصيب بسهم فقال صلى الله عليه وسلم « أنا اشهد له يوم القيامة » وعاش الى زمن عبد الملك بن مروان ولما اجازه قال سمرة بن جندب رضى الله عنه لزوج أمه « اجاز رافعا وردنى وأنا اصرعه » فاعلم النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فقال « تصارعا » فصرع سمرة رافعا فاجازه ورأى صلى الله عليه وسلم جماعة من اليهود مع عبد الله ابن أبى يريدون الخروج فقال وقد اسلموا قالوا لا يا رسول الله قال مروهم فليرجعوا فانا لا نستعين بالمشركين على المشركين وكان المسلمون الخارجون معه صلى الله عليه وسلم الفى رجل ثم انخذل عبد الله بن أبى ورجع هو ومن معه من المنافقين وكانوا ثلثمائة فبقى المسلمون سبعمائة وكان المشركون ثلاثة آلاف رجل من قريش والاحابيش الحالفين لهم وقال ابن أبى حين أراد الرجوع عصانى وأطاع الولدان ومن لا رأى له علام نقتل انفسنا ارجعوا أيها الناس فقال لهم عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر رضى الله عنه وكان خزرجيا كابن أبى اذكركم الله أن تخذلوا قومكم ونبيكم بعد ما حضر عدوهم قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم فلما ابوا قالوا ابعدكم الله سيغنى الله عنكم قال موسى ابن عقبة لما انخذل ابن ابى بمن معه سقط فى ايدى طائفتين من المسلمين وهمتا ان تفشلا وهما بنو حارثة من الخزرج وبنو سلمة بكسر اللام من الاوس وفى الصحيح عن جابر رضى الله نزلت هذه الآية فينا « اذ همت طائفتان » الاية فى بنى سلمة وبنى حارثة وما احب انها لم تنزل والله يقول والله وليهما اى الدافع عنهما قال الحافظ ابن حجر أى ان الآية وان كان فى ظاهرها عتاب عليهم ولكن فى آخرها غاية الشرف لهم قال ابن اسحاق قوله والله وليهما اى الدافع عنهما ما هموا به من الفشل لان ذلك كان من وسوسة الشيطان من غير وهن منهم فى دينهم وفى الصحيح ايضا عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه لما خرج صلى الله عليه وسلم الى غزوة احد رجع ناس ممن خرج معه وكان اصحابه صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزل « فما لكم فى المنافقين » الاية ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد فى عدوة الوادى فى الجبل فجعل ظهره وعسكره الى احد وصلى الصبح بأصحابه صفوفاً ثم اصطف المسلمون بأصل احد واصطف المشركون بالسبخة وكان على ميمنة خيل المشركين خالد بن الوليد رضى الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وصار سيفا لله سله على المشركين وعلى ميسرتها عكرمة بن ابى جهل رضى الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وعلى المشاة صفوان بن امية وقيل عمرو بن العاص رضى الله عنهما فانهما اسلما بعد ذلك وقال النبى صلى الله عليه وسلم للزبير بن العوام استقبل خالد بن الوليد وكن بازائه وأمر جماعة آخرين ان يكونوا بازاء خيل اخرى للمشركين ولم يكن مع المسلمين الا فرس أو فرسان قال الحلبى وما وقع فى الهدى لابن القيم ان الفرسان من المسلمين يوم احد كانوا خمسين سبق قلم وجعل النبى صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير بن النعمان الاوسى البدرى المستشهد يوم احد رضى الله عنه وهو اخو خوات ابن جبير رضى الله عنه وكان الرماة خمسين رجلا فاقامهم النبى صلى الله عليه وسلم على جبل صغير مرتفع وقال لهم « احموا ظهورنا لا يأتونا من خلفنا وارشقوهم بالنبل فان الخيل لا تقوم على النبل انا لن نزال غالبين ما ثبتم مكانكم اللهم انى اشهدك عليهم » وفى رواية قال لهم « ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا من مكانكم هذا حتى ارسل اليكم وان رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم » أى مشينا عليهم وهم قتلى فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم » وفى رواية « فان رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا اللهم انى اشهدك عليهم » ثم عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا وقال « من يأخذ هذا السيف بحقه وكان مكتوبا عليه

فى الجبن عار وفى الاقدام مكرمة
والمرء بالجبن لا ينجو من القدر

فقام رجال وبسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول أنا يا رسول الله منهم أبو بكر وعمر وعلى والزبير رضى الله عنهم فامسكه عنهم ولم يعطه لهم حتى قام اليه أبو دجانة واسمه سماك بن اوس الانصارى رضى الله عنه فقال وما حقه يا رسول الله قال « ان تضرب به فى وجه العدو حتى ينحنى » قال أنا آخذه يا رسول الله قال « لعلك ان أعطيتكه تقاتل فى الكيول » أى مؤخر الصفوف قال لا يا رسول الله فاعطاه اياه وكان رجلا شجاعا يختال عند الحرب فلما رآه صلى الله عليه وسلم يتبختر قال « انها لمشية يبغضها الله تعالى الا فى مثل هذا الموطن » وليس فى هذه القصة دليل على ان ابا دجانة اشجع من النفر الذين منعهم النبى صلى الله عليه وسلم اعطاء السيف بل هذه خصوصية لابى دجانة ولعل ذلك بوحى من الله تعالى لاعلاء شأن الانصار وفضلهم حيث اعطاه لرجل منهم قال الزبير رضى الله لما منعنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه أبا دجانة قلت والله لانظرن ما يصنع ابو دجانة فاتبعته فاخذ عصابة له حمراء مكتوبا فى احد طرفيها نصر من الله وفتح قريب وفى طرفها الآخر الجبانة فى الحرب عار ومن فر لم ينج من النار فعصب بها رأسه فقالت الانصار اخرج عصابة الموت فخرج وهو يقول

انا الذى عاهدنى خليلى
ونحن بالسفح لدى النخيل

ان لا اقوم الدهر فى الكيول
اضرب بسيف الله والرسول

فجعل لا يلقى احداً من المشركين الا قتله قال انس فلقى ابو دجانة بالسيف هام المشركين قال الزبير وكان فى المشركين رجل لا يدع لنا جريحا الا ذفف عليه اى قتله فجعل كل واحد منهما يدنو من صاحبه فدعوت الله ان يجمع بينهما فالتقيا فاختلفا ضربتين فضرب المشرك ابا دجانة فاتقاه بدرقته فعضت بسيفه وضربه ابو دجانة فقتله ثم رأيته حمل بالسيف على رأس هند بنت عتبة ثم عدل السيف عنها قال ابو دجانة رأيت انسانا يحمس الناس اى يشجعهم حمسا شديداً فصمدت اليه فلما حملت السيف عليه ولول اى دعا بالويل اى قال يا ويلاه فعلمت انه امرأة فاكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضرب به امرأة وعن الزبير رضى الله عنه خرج ابو دجانة بعد ما اخذ السيف واتبعته فجعل لا يمر بشىء الا افراه وهتكه وفلق به المشركين وكان اذا كل شحذه ابالحجارة ثم يضرب به العدو وكانه منجل حتى اتى نسوة فى سفح الجبل ومعهن هند وهى تغنى تحرض المشركين فحمل عليها فنادت بالصخر فلم يجبها احد فانصرف عنها فقلت له كل سيفك رأيته فاعجبنى غير انك لم تقتل المرأة قال كرهت ان أضرب بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة لا ناصر لها وكان اول من انشب الحرب بينهم ابو عامر الراهب وسماه النبى صلى الله عليه وسلم الفاسق لانه كما تقدم كان فى المدينة فلما هاجر صلى الله عليه وسلم اليها حسده وكفر به وخرج الى مكة وكان يعد قريشا انه لو لقى قومه لم يختلف عليه منهم رجلان فخرج بمن معه مع من خرج من قريش والاحابيش فنادى يا معشر الاوس انا ابو عامر فقالوا لا انعم الله بك عينا يا فاسق فلما سمع ردهم عليه قال لقد اصاب قومى بعدى شر ثم قاتلهم قتالا شديداً قال ابن سعد تراموا بالحجارة حتى ولى ابو عامر واصحابه وجعل نساء المشركين يضربن بالدفوف ويحرضن ويذكرنهم قتلى بدر ويقلن

ويها بنى عبد الدار
ويها حماة الادبار
ضربا بكل بتار

وويها كلمة اغراء وتحريض كما تقول دونك يا فلان والادبار الاعقاب اى الذين يحمون اعقاب الناس والبتار القاطع ويقلن ايضاً

نحن بنات طارق نمشى على النمارق
مشى القطا البوارق والمسك فى المفارق
والدر فى المخانق ان تقبلوا نعانق
ونفرش النمارق او تدبروا نفارق
فراق غير وامق

والطارق النجم قيل المراد بنات رجل بلغ غاية العلو وارتفاع القدر كالنجم وكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع تحريض النساء وقولهن ذلك يقول اللهم بك اجول وبك اصول وفيك اقاتل حسبي الله ونعم الوكيل وعند اصطفاف القوم نادى ابو سفيان رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك يامعشر الاوس والخزرج خلوا بيننا وبين بني عمنا وننصرف عنكم فشتموه اقبح شتم ولعنوه اشد اللعن

وخرج رجل من المشركين على بعيرله فدعا للبراز فأحجم عنه الناس حتى دعا ثلاثا فقام اليه الزبير رضي الله عنه فوثب حتى استوى معه على البعير فقال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يلي حضيض الارض مقتول فوقع المشرك فوقع عليه الزبير رضي الله عنه فذبحه فاثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لكل نبي حواري وان حواري الزبير وقال صلى الله عليه وسلم لو لم يبرز له الزبير لبرزت له لما رأى من احجام الناس عنه

وخرج رجل من المشركين بين الصفين وهو طلحة بن ابي طلحة عبدالله بن عبد العزى ابن عثمان بن عبدالدار وكان بيده لواء المشركين فطلب المبارزة مرارا فلم يخرج اليه احد فقال يا اصحاب محمد زعمتم ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فهل احد منكم يعجلني بسيفه الى النار أو اعجله بسيفي الى الجنة كذبتم واللات والعزى لو تعلمون ذلك حقا لخرج الى بعضكم فخرج اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه فاختلفا ضربتين وفي رواية فالتقيا بين الصفين فبدر علي رضي الله عنه فضربه فقطع رجله ووقع على الارض وبدت عورته فقال يا ابن عم انشدك الله والرحم فرجع عنه ولم يجهز عليه فقال له بعض اصحابه افلا اجهزت عليه فقال انه استقبلني بعورته فعطفني عليه السؤال بالرحم وعرفت أن الله قد قتله وفي رواية قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تجهز عليه فقال ناشدني الله والرحم فقال اقتله فرجع اليه فقتله فاخذ لواء المشركين اخو طلحة وهو عثمان بن ابي طلحة وعثمان هذا هو ابو شيبة الذي تنسب اليه الشيبيون فيقال لهم بنو شيبة فحمل عليه حمزة رضي الله عنه فقطع يده وكتفه حتى انتهى الى مؤتزره فرجع حمزة رضي الله عنه وهو يقول انا ابن ساقي الحجيج يعني عبد المطلب. فأخذه اخو عثمان واخو طلحة وهو ابو سعيد بن ابي طلحة فرماه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فاصاب حنجرته فقتله فحمله مسافع بن طلحة بن ابي طلحة فرماه عاصم بن ثابت بن ابي الافلح فقتله ثم حمله اخوه مسافع وهو الحرث بن طلحة فرماه عاصم ايضاً فقتله وكانت امهما معهما واسمها سلافة فكان كل واحد منهما بعد ان رماه عاصم يأتي امه ويضع رأسه في حجرها فتقول له يا بني من اصابك فيقول سمعت رجلا حين رمى يقول خذها وانا ابن ابي الافلح فنذرت ان امكنها الله من رأس عاصم ان تشرب الخمر فيه وجعلت لمن جاء برأس عاصم مائة من الابل فحمل اللواء اخو مسافع واخو الحرث وهو كلاب بن طلحة فقتله الزبير رضي الله عنه فحمله اخوه وهو جلاس بن طلحة فقتله طلحة بن عبيد الله فكل من مسافع والحرث وكلاب وجلاس الاربعة اولاد طلحة بن ابي طلحة وكلهم قتلوا كأبيهم وعميهم وهما عثمان وابو سعيد وعند ذلك حمله ارطاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي وهو ابن عم مصعب بن عمير بن هاشم فقتله علي رضي الله عنه وقيل حمزة رضي الله عنه ثم حمله ابو زيد بن عمرو بن عبد مناف بن هاشم بن عبدالدار فقتله قزمان فحمله ولد لشرحبيل بن هاشم فقتله قزمان ايضاً ثم حمله صواب غلامهم وكان عبدا حبشياً فقتله علي وقيل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما ثم لم يزل اللواء طريحا حتى أخذته عمرة بنت علقمة الحارثية ولا يعرف لها اسلام فرفعته لقريش فلاثوا به اي استداروا حوله

وقد كان ابوسفيان قبل القتال قال لاصحاب اللواء اي لواء المشركين من بني عبدالدار يحرضهم على القتال يابني عبد الدار انكم قد تركتم لواءنا يوم بدر فاصابنا ما قد رأيتم وانما يؤتى الناس من قبل راياتهم اذا زالت زالوا فاما ان تكفونا لواءنا واما ان تخلوا بيننا وبينه فنكفيكموه فهموا به وتواعدوه وقالوا نحن نسلم اليك لواءنا ستعلم غداً اذا التقينا كيف نصنع وذلك الذي اراد ابوسفيان ولما صرع صاحب لواء المشركين الذي هو طلحة بن ابي طلحة استبشر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اي لانه كبش الكتيبة اي الجيش اي حاميهم الذي رأى صلى الله عليه وسلم انه مردفه في رؤياه المتقدمة ثم قال اولت ذلك اني اقتل صاحب الكتيبة فهذا كبش الكتيبة وعند وجود ما ذكر من قتل اصحاب اللواء صاروا كتائب متفرقة فجاش المسلمون فيهم ضربا حتى اجهضوهم وازالوهم عن امكنتهم وكان شعار المسلمين يومئذ امت امت وهو اسم بالموت والمراد التفاؤل بالنصر وجعلوا هذه الكلمة يتعارفون بها مع حصول التفاؤل بها وشعار الكفار ياللعزى وهي شجرة كانوا يعبدونها، ياهبل وهو صنم كان داخل الكعبة وقيل خارجها بجانب الباب وخرج عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما فانه اسلم بعد ذلك فقال من يبارز فنهض اليه ابو بكر رضي الله عنه شاهراً سيفه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شم سيفك وارجع الى مكانك ومتعنا بنفسك وتقدم طلب عبدالرحمن للمبارزة ايضاً يوم بدر وقد وقع للصديق رضي الله عنه ان العرب لما ارتدت بعد موته صلى الله عليه وسلم خرج مع الجيش لقتال اهل الردة شاهراً سيفه فاخذ علي كرم الله وجهه بزمام راحلته وقال الى اين ياخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول لك كما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك وارجع الى المدينة فوالله لئن فجعنا بك لايكون لاسلام نظام ابداً فرجع وامضى الجيش وعلي رضي الله عنه مع الجيش وفي اول الامر يوم احد حملت خيل المشركين على المسلمين ثلاثا والمسلمون ينضحونهم بالنبل فترجع متفرقة منهزمة وحمل المسلمون على المشركين فنهكوهم اي اضعفوهم قتلا ولما حميت الحرب قامت هند في النسوة اللاتي معها واخذن الدفوف يضربن بها خلف الرجال ويقلن ويها بني عبد الدار الخ الابيات المتقدمة ثم انزل الله نصره على المسلمين فصاروا يحسون الكفار حسا اي يقتلونهم قتلا حتى كشفوهم وانهزموا فولى الكفار لايلوون على شيء ونساؤهم يدعون بالويل قال الزبير والله لقد رأيتني انظر الى خدم هند بنت عتبة اي ما في ساقها من الحلي هي وصواحبها مشمرات هوارب وتبعهم المسلمون حتى اجهضوهم ووقعوا ينتهبون المعسكر وياخذون ما فيه من الغنائم واشتغلوا عن الحرب فقال اصحاب عبدالله بن جبير وهم الرماة الذين امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالبقاء بمكانهم الغنيمة اي قوم قد غلب اصحابكم فما تنتظرون فقال لهم عبدالله بن جبير أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قوله لا تبرحوا فأبوا ان يطيعوه وقالوا والله لنأتين الناس ولنصيبن من الغنيمة فان المشركين قد انهزموا فما مقامنا هاهنا فلما أتوهم متوجهين الى محل الغنيمة كر المشركون راجعين فرجعوا منهزمين عقوبة لهم لمخالفتهم قوله صلى الله عليه وسلم ونظر خالد بن الوليد الى خلاء الجبل الذي كان فيه الرماة وقلة اهله فكر بالخيل وتبعه عكرمة بن ابي جهل فحملوا على من بقي من الرماة وهم دون العشرة فقتلوهم وقتلوا اميرهم عبدالله بن جبير رضي الله عنه

يتبع

حوادث محلية

سفر

ماجد كريم

في عشية أمس الماضي برح « العاصمة » حضرة الشهم الهمام صاحب الجاه والاقبال السيد رضا باشا الركابي رئيس الوزارة السورية سابقاً عائداً الى الصوب الذي أتى منه بعد أن فاز وتملى بزيارة البيت الحرام والمشاعر العظام. وحظي بالالتفاتات السامية الملوكية من صاحب الجلالة الهاشمية وقد لقي من الحكومة والبلاد وابنائها الحفاوة التامة اللائقة بمنزلته الرفيعة فكان مدة اقامته في هذه البلاد موضع تجلة واحترام ومحل اجلال واعتبار.

هذا وقد اجريت مراسم تشييعه خارج العاصمة امس في حفلة رسمية من هيأة الحكومة وشيعه بها قسم الجند النظامي وادى له المراسم العسكرية فكانت حفلة حافلة بالغة الغاية في النظام فعلى الطائر الميمون ايها الراحل الكريم

أسعد عطية

الكاتب الاول لجنة دفاع حقوق لبنان

ايها النجيب .. الاديب .. الاريب . الحسيب .. النسيب .. الفاضل .. الكامل ..

مالك والحجاز — ومن ايآتك وصفاتك التي سردناها — انك غالط، وفهمك فيه ساقط،

وهل وراء تناقض ما قلت في عدد (٩٦٥٣) من مقطمنا سقوط ادراك؟! فانك تقول فيه : « فالمعلوم ان نظام ١٨٦١ المنوه عنه كان قد وضع بمساعي الدول العظمى لاجل دفع تعدي السلطنة العثمانية على استقلال لبنان النوعي ولضمانه » الخ، ثم بعد أسطر معدودات قلت : « ومن المعلوم ايضا ان نظام ١٨٦١ ضيق على لبنان المسالك وحرمه من حدوده الطبيعية والسياسية وحصره في دائرة كادت تودي بكيانه وبحياته » الخ فانك بينما تريد أن تجعل ذلك النظام حجة لك بقولك لاجل دفع تعدي السلطنة العثمانية على لبنان ولضمانه — نجدك تحتج عليه وتريد اسقاط اعتباره بقولك ان ذلك النظام ضيق على لبنان المسالك الخ

فمتى كانت هذه الغلطات التغليطية بين ايدينا - كيف لا نقول بسقطاتك وتهوراتك على الحجاز بكل ما ذكرنا؟! ولكن يا أسعد ان الحجاز هو الجاني على نفسه!.

وعليك في باقي المباحث ان تتأمل ما دونه مجلة « مراسلات الشرق » الافرنسية مما ذكره في البرلمان الافرنسي أحد النواب (وهو عالم افرنسي من ابناء فرنسا نائب باريس المسيو اندره بورتون النجيب) سيما قوله : « لماذا لم تصنعوا في المانيا عند مقتل جنر الكم بها ما صنعتموه في قرى القنيطرة؟ » . وفي ذلك القدر كفاية لك ولآلك وصحبك والتابعين لكم!...

خارجية

المعاهدة الرباعية

وشنطن — تلا السناتور لودج فى جلسة المؤتمر الكاملة المعاهدة الرباعية أى التى تعقدها الدول الاربع العظمى

فالمادة الاولى تنص على العهد الخاص بالمتلكات الواقعة فى الباسفيكى كما جاء فى تلغراف سابق

وجاء فى المادة الثانية انه اذا هددت حقوق ما بتعدى دولة اخرى فان الدول الموقعة للمعاهدة تتفاوض بصراحة للتفاهم والاتفاق على خير التدابير التى تتخذ اجماعا أو افراداً لتلافى مقتضيات الحالة

ونصت المادة الثالثة على ان يقال ان هذا الاتفاق نافذ عشر سنوات ويظل نافذاً بعدها مع حق كل دولة من الدول المتعاقدة فى نقضه وبانذار يسبق هذا النقض باثنى عشر شهراً

ونصت المادة الرابعة على ابرام الاتفاق حالما يستطاع طبقاً للاساليب الدستورية المتبعة عند الدول المتعاقدة ويبدأ انفاذه عند ايداع الابرام فى وشنطن وحينئذ ينتهى الاتفاق الانكليزى اليابانى المعقود سنة ٩١١

وشرح السناتور لودج المسألة فقال ان امضاء الولايات المتحدة للمعاهدة مشروط فيه عقد اتفاق مع اليابان على مركز جزيرة ياب وجزر الباسفيكى المشمولة بالانتداب ووصف المعاهدة فقال انها سعى لازالة اسباب الحرب فى جانب عظيم من الكرة الارضية وذلك بالاعتماد على حسن نية الامم المتعاقدة وصدق نياتها ورغبتها فى حل كل خلاف بوسائل السياسة والمفاوضة والتساهل فاذا كانت امم الارض لا تزال تسعى فى طيات ضمائرها لحروب مقبلة وتحلم بالفتح وتتوق اليه فلا معاهدات التقسيم الا الحالقات تستطيع صدها أما اذا صح ما نرجوه وهو ان تلك الامم استخرجت مما عانته من الاهوال فى الحرب العظمى العبرة التى تصطك لها الركب فان اضمن دعوة الى منع الحرب يجب ان توجه الى قلوب البشر وعواطفهم وعقولهم واسمى العوامل التى تعمل فيهم

واطنب المسيو فيفيانى فى مدح المعاهدة قال انها مظهر جلى دقيق لمبدأ عظيم القدر وان فرنسا تقبل بالارتياح مكانا فى هذا الاتفاق الدولى الجديد

واعرب المستر بلفور عن ثقة بالتدبير الجديد الذى يعده فألاً حسناً فى العلاقات الدولية وقال ان المعاهدة اظهرت ان المحالفة الانكليزية اليابانية لا تعد لازمة وان الصداقة بين انكلترا واليابان جازت محنة حربين عظيمين فالعروة التى تربط الشعبين امتن من عبارات معاهدة . قال وقد قضيت العمر وانا الح فى وجوب توثيق عرى الصداقة والالفة الشديدة بين الفرعين العظيمين للجنس الناطق بالانكليزية (تصفيق شديد طويل) فتستطيعون والحالة هذه ان تتصوروا ارتياحى الى تدوين اسماء الدول الاربع العظمى فى معاهدة ستؤول دائما الى سلام فى البلدان التى تشملها

الى ان قال ولو استمرت المحالفة بين انكلترا واليابان لآل بقاؤها الى سوء تفاهم مع الولايات المتحدة ولو نقضت المحالفة لوقع سوء التفاهم بين انكلترا واليابان فالحل الوحيد اذاً هو ادغام الاتفاقات القديمة فى اتفاق جديد يشمل جميع الامم صاحبة الشأن

ووصف البارون توكوجاوى ارتياح اليابان الى الاتفاق وشاطر المستر بلفور رأيه فى المحالفة الانكليزية اليابانية واعرب عن اقتناعه بان الاتفاق الجديد يوطد اركان السلام فى الباسفيكى وقال ان اليابان كلها توافق على اكمال هذا العمل وتبتهج بهذا العهد عهد السلام فى الباسفيكى

ووصف السنيور شانزر ارتياح ايطاليا وقال المسيو كرنبيك ان هولندا تستقبل المعاهدة معتقدة بانها ستعمل كثيراً فى توطيد السلام

واعرب مندوب الصين عن ارتياحه وقال انه يظن ان المعاهدة ستشفع باتفاقات اخرى تشمل الصين والدول ذات المصلحة فى الشرق الادنى ووعد بتأييد الصين القلبى المحافظة على اشد علاقات الودة فى الباسفيكى والشرق الاقصى

وختم المستر هيوز الخطب ووجهه يطفح بشراً واساريره تدفق ابتساما فقال انه لا يعتقد ان فى العالم كله وثيقة سياسية بلغت مبلغ هذه الوثيقة فى الاهمية مع افراغها فى ما افرغت فيه من العبارات البسيطة . قال وانى اعتقد اعتقاداً وطيداً انه متى نفذ هذا الاتفاق فاننا نبلغ فى توطيد اركان السلم مرحلة لم نبلغها فى كل ما فعلناه قبلا

ثم قال السناتور لودج انه وان يكن المندوبون قد وقعوا الحروف الاولى من اسمائهم فان المعاهدة نالت الموافقة فى كل عرف وبحسب المفهوم على كل حال

ووزعت وكالة « روتر » تلغرافات جاء فيها ان صحف انكلترا وفرنسا واليابان قابلت الاتفاق بالابتهاج

اضحك تعمّر !

يحكى عن وليم فندر بلت المثرى الاميريكى الشهير انه لما زار الاستانة استدعى اليه كوكلان الممثل الفرنسى الكبير (وكان هذا الاخير فيها ايضاً) وطلب اليه ان يقوم ببعض الادوار التمثيلية على ظهر يخته الراسى فى البوسفور فلبى كوكلان دعوته والقى ثلاثا من احسن قطعه ولم يمض بضعة ايام على ذلك حتى استلم كوكلان رسالة من صاحب الملايين يقول فيها :

« لقد اسلت الدموع من عيوننا وحركت بالضحك شفاهنا . ولما كان الفلاسفة قد اجمعوا على ان الضحك خير من البكاء فقد درت اجركم كما يلى :

٦٠٠ دولار لكونك ابكيتنا ست مرات

٢٤٠٠ « لكونك اضحكتنا اثنى عشرة مرة

٣٠٠٠

والمبلغ مرسل لكم على هذا والرجاء اشعارنا باستلامه »

وكان تاليران السياسى الفرنسى الشهير يقول : « انى اجد فى المزاح والضحك انتعاشا عظيما »

وفى احد الامثال الغربية « اضحك تسمن » ولا ريب ان فى هذه الاقوال حكمة بليغة . ولو عرف الناس مبلغ تأثير الضحك فى الصحة لزالت الكآبة عن وجوه كثيرة ولقل ايضا عدد الوافدين على الاطباء

ان الضحك من مميزات الانسان ولقد منح هذه الموهبة لانها تفيده . فما الضحك الا وسيلة تستخدمها طبيعة الانسان لمساعدته على ترويض اعضائه الداخلية فضلا عن الشعور اللذيذ الذى يرافقه

فعند ما يضحك الانسان تتحرك رئتاه ثم يهتز الكبد والمعدة وسائر الاعضاء الداخلية فيشعر بالارتياح وقد عم جسمه . وللضحك تأثير بين فى الهضم فانك حين تتنفس عميقا او حين تغرق فى الضحك تنضغط معدتك وتزيح وفى ذلك اكبر منشط لعملها . وهو ايضا ناجع الفعل فى تنشيط الحركة الدموية . قال احد الاطباء الاختصاصيين : « عند كل ضحكة يتقاطر الدم الى اصغر الاوعية الدموية »

كذلك يؤثر الضحك فى التنفس فيوسع الصدر ويطرد الهواء الفاسد من الرئتين وينقل الحرارة الى اطراف الجسم . وهو خير مقيم للتوازن بين وظائف الاعضاء كما انه يحدث ذلك الشعور بالتوافق الداخلى الذى نسميه « الصحة »

ولقد صدق الدكتور اوليفر وندل هولمز حيث قال : « انما الضحك علاج الله » واذا اردت زيارة طبيب فاختر من كان بشوشاً فرحا اذ لاريب ان بشاشة الطبيب افعل من حبوبه وادويته ؟

١٥ قاعدة

لحفظ الصحة

الهواء

(١) ليكن الهواء نقيا ومجدداً حيثما تعيش وتعمل

(٢) البس الملابس الخفيفة الواسعة الكثيرة المسام

(٣) اقض جانبا من وقتك فى الهواء الطلق

(٤) لا تنم حيث لا يكون الهواء نقياً

(٥) تنفس تنفسا عميقا

الطعام

(٦) اجتنب الاكثار من الاكل

(٧) قلل من تناول اللحوم والبيض

(٨) نوع طعامك

(٩) امضغ الطعام جيداً

العادات

(١٠) لاتدع يوما ينقضى من دون ان تحرك امعاؤك مرة

(١١) قف واجلس وأمش منتصبا

(١٢) امتنع عن تناول السموم كالكوكايين والكحول والافيون ونحوها بل والتبغ ايضا

(١٣) كن نظيفا على الدوام وتجنب العدوى

(١٤) كد واجتهد ولكن العب واسترح ايضاً

(١٥) كن باسما على الدوام ولا تحمل هموما المملال

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة . تحرير الرئيس ـ

برج الجدي ١

شهر ربيع الثانى سنة ١٣٤٠

الاسبوع	ربيع الثانى ٣٠	اذان الصبح	الاشراق	اذان الظهر	اذان العصر
		ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
السبت	٢٤	١١ ٤٥	١ ١٠	٦ ٣٧	٩ ٣٧
الاحد	٢٥	١١ ٤٥	١ ١٠	٦ ٣٧	٩ ٣٧
الاثنين	٢٦	١١ ٤٥	١ ١٠	٦ ٣٧	٩ ٣٧